كما مثلنا يعني ليس خلق الله مثله والبيت بعده
الاشرم هو ابرهة كبير جيش الفيل الذين اتوا لهدم الكعبة
كان مشروم الانف وفيه نظر اي لامكان تقدير المحذوف
منفصلا اي ليس الغالب اياه ما قال في الكشاف و ما
عام في كل شئ فاذا اعلم فرق بما ومن وكفاك دليلا قوله
العلماء من لما يعقل قال التفتازاني اي يصح اطلاق ما
على ذي العقل وغيره عند الابهام لاستفهام او غيره فاذا
علم ان الشئ من ذوي العلم والعقل فرق بمن وما فتختص
من بالعاقل وما بغيره وبهذا الاعتبار يقال ان ما لغير
العقلاء واستدل على اطلاق ما على ذوي العقول باطباق
اهل العربية على قولهم من لما يعقل من غير تجوز في ذلك
حتى لو قيل من لمن يعقل كان لغوا بمنزلة ان يقال للذي يعقل
عاقل فان قيل كان الواجب هنا ان يفرق بمن وما لان ما
يعقل معلوم انه من ذوي العلم قلنا نعم لكن بعد اعتبار
الصلة اعني يعقل واما الموصول نفسه فيجب ان يعتبر
مبهما مرادا به شئ ما ليصح في موقع التفسير بالنسبة
الى من لا يعلم مدلول من وليقع وصفه بيعقل مفيدا
غير لغو ومحصله انك ان لاحظت العاقل من حيث
انه عاقل استعملت فيه ما لا تقول ما الانسان
ناقصة سميت بذلك لاحتياجها الى الصلة بحيث لا تتم
الا بها تقدمها ذكر اي اسم تكون هي وعاملها صفة
له في المعنى وانما قيد بقوله في المعنى لان الوصف في
صناعة النحو مجموع عامل في جملة ما وعاملها

بل من وان لاحظته من حيث انه شئ ما استعملت فيه ما

والاصل

والاصل عشلا معمول فيه نعم الفصل لان الاشياء لا يوصف
به كما قالوا في نجا وابذ قه هل رايت الذئب قط لا يثبت
بحرته ما معرفة تامة اي في الامثلة السابقة صالحة فيها لان
تكون موصولة تصرف في صلتها بالحذف ومقدرة بشئ
ممكن انكرة من الامر سطره على الميم الساكنة وهو من بحر
الخفيف لامية بن ابي الصلت والفرجة بالضم في نحو الحائط
وبالفتح المرة من الفرج كان ابو عمرو بن العلاء هاربا من الحجاج
في اليمن فسمع اعرابيا يخبر بموته وينشد البيت بالفتح
قال فلم ادر بايهما كنت افرح فانا كنا نقم فرجة ومع البيت
يا قليل العزاء في الاهوال وكثير الهموم والاوجال
صبر النفس عند كل ملم ان في الصبر حيلة المحتال
لا تضق في الامور ذرعا فقد يكـ شف غماؤها بغير احتيال
قد يصاب الجبان في اخر الصف وينجو مقارع الابطال
اي وصفا يمكن ان يراد به خوف من الجنس وبالمفعول
فرد منه اذ الجملة يعني له فرجة فانه قدر المحذوف
بعد الجار والمجرور تامة بمعنى ناقصة فانها موصوفة
تمييز اي للضمير المبهم غير ذلك كالقول بانها
مصدرية او كافة لنعم عن العامل وعلى الوصل في الصلة
جارية على غير من هي له ام باغوائي اياه هذا على ان المراد
بالقرين الشيطان وقيل هو احد الزبانية وقيل كاتب
السيئات ثم اي شئ تفسير عنيد بعد اما ان فسر بحاضر
فيحتمل ان المراد به العمل السيء او العذاب وكلاهما لا يعقل
جزم بذلك جميع البصريين قال ابن درستويه ما

Copyright © King Saud University